



كۆمارى عىراق
دادگای بالای ئىتتىحادى

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

العدد: ١٥٤/اتحادية/٢٠٢٢

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٤ برئاسة القاضي السيد جاسم محمد عبود وعضوية القضاة السادة سمير عباس محمد وغالب عامر شنين وحيدر جابر عبد وحيدر علي نوري وخلف احمد رجب وايوب عباس صالح وعبد الرحمن سليمان علي وديار محمد علي المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

المدعى: باسم خزعل خشان/ عضو مجلس النواب - وكيله المحامي أحمد سعيد موسى.
المدعى عليه: رئيس مجلس النواب/ إضافة لوظيفته . وكيله المستشار القانوني هيثم ماجد سالم والموظف الحقوقي سامان محسن إبراهيم.

الادعاء :

ادعى المدعى في عريضة دعواه - التي ارفق بها نسخة من مسودة قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي المصوت عليه في مجلس النواب - إن المدعى عليه شرع القانون المذكور وأصبح نافذاً من تاريخ صدوره، وقد بادر الى الطعن بدستوريته أمام هذه المحكمة للأسباب التالية: سبق للمحكمة الاتحادية العليا أن قبلت الطعن بقرار مجلس الوزراء بالموافقة على إحالة هذا القانون الى مجلس النواب للتصويت عليه، وأصدرت قرارها في الدعوى المقامة من قبله بالعدد (٩٧/اتحادية/٢٠٢٢) الذي قضى بإلغاء القرار المطعون فيه، وإن مركزه القانوني لم يتغير بعد صدور هذا القرار وكذلك مصلحته من الطعن في هذا القانون الذي قطعت المحكمة طريق تشريعه بموجب قرارها المذكور آنفاً وقرارها رقم (١٢١/اتحادية/٢٠٢٢)، وحيث إن الدستور كرس في المادة (٤٧) منه مبدأ الفصل بين السلطات، وألزم كل منها عدم التجاوز على صلاحيات واختصاصات الأخرى، وهذا ما ورد في قرار المحكمة الاتحادية العليا بالعدد (٢١) وموحدتها ٢٩/اتحادية/٢٠١٥) الذي أكد على أن ليس لمجلس النواب أن يشرع قوانين ترتب التزامات مالية

الرئيس

جاسم محمد عبود

م.ق طارق سلام

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد

Tel -009647706770419

هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩

E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

البريد الالكتروني

PO.BOX: 55566

ص . ب - ٥٥٥٦٦



كۆمارى عىراق
دادگای بالای ئىتیحادى

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

العدد: ١٥٤/اتحادية/٢٠٢٢

على الحكومة ليست في خططها ولا في موازنتها المالية دون التشاور معها لأن ذلك يعد خرقاً لمبدأ الفصل بين السلطات، وإن الحكومة المقصودة في هذا القرار هي ليست الحكومة التي جردها الدستور من كل صلاحياتها عدا تصريف الأمور اليومية، وإن القانون محل الطعن لم يقتصر على إنفاق (٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) خمسة وعشرين ترليون دينار بل خصص (٥٠%) من إيرادات المنافذ للمدن الحدودية دون أن يحدد إجمالي الإيرادات وهذا مبلغ غير محدد، كما أجاز لوزير المالية الاقتراض من الداخل أو الخارج لتمويل المشاريع التي تم إقرارها في الموازنات السابقة، ولم يتضمن عدد هذه المشاريع ولم يحدد سقفاً للقروض الداخلية أو الخارجية التي تمولها، وأعفى المتعاقدين مع الدولة من الضرائب والرسوم التي كانت محسوبة في الكلف التي تحملتها الدولة عند التعاقد وهذا الإعفاء يثري بمقتضاه المتعاقدون مع الدولة على حساب المال العام ولم يحدد مقدار هذه الرسوم والضرائب والتي هي جزء من إيرادات الدولة التي خسرتها بموجب القانون محل الطعن الذي أضاف أيضاً عبئاً مالياً آخر عندما نص على الاستمرار بتمويل المشاريع المستمرة استناداً الى ذرعات العمل المنجزة أو التجهيز الفعلي للمشروع بعد التأكد من توفر السيولة النقدية استثناءً من أحكام المادة (١) من القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٢٠ (التعديل الأول لقانون الإدارة المالية رقم (٩) لسنة ٢٠١٩)، ولم يرد في القانون ولا في الجداول المرفقة به ذكر لعدد هذه المشاريع ولا لمقدار المبالغ التي أجاز القانون صرفها، وبذا يمكن أن يتجاوز إجمالي الإنفاق الذي يتضمنه هذا القانون نصف إيرادات الدولة، تسلم إلى حكومة تصريف الأمور اليومية لتنفيذ أعمال تخرج عن اختصاصها، وحيث إن مجموع تخصيصات هذا القانون المالية قد تتجاوز (٥٠) ترليون دينار ويتجاوز نصف موازنة سنة ٢٠٢٠، فإن تخصيصه قبل أن تتشكل الحكومة الجديدة سيعرقل عملها، ويمنعها من تنفيذ خططها المالية وموازناتها، بالإضافة الى الجوانب الشكلية لإصدار القانون إذ إنه بعد القراءة الأولى لمقترح القانون تولت اللجنة المالية في مجلس النواب تعديله وإضافة تخصيصات أخرى بتصويت أعضاء اللجنة المالية وفقاً لاختصاصها المنصوص عليه في النظام الداخلي لمجلس النواب، وزود أعضاء المجلس بالنسخة المعدلة منه التي كان من المفترض

الرئيس

جاسم محمد عبود

٢ م.ق طارق سلام

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad

Tel -009647706770419

E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

PO.BOX: 55566

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد

هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩

البريد الإلكتروني

ص . ب - ٥٥٥٦٦